

أسكاف التربة للرجال والنساء في الشريعة الإسلامية : دراسة مقارنة بين
المذاهب الأربعة

محمد نظري بن طاهر

مكتبة العلوم الإسلامية باليمن

أحكام الزينة للرجال والنساء في الشريعة الإسلامية : دراسة مقارنة بين
المذاهب الأربعة

محمد نظري بن طاهر
(الرقم الجامعي : P.000114)

بحث مقدم استكمالا لنيل الإجازة العالية في الشريعة والقضاء

Perpustakaan KUIM



1000012847

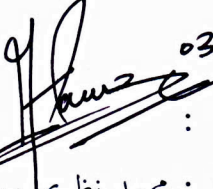
كلية الشريعة والقضاء
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا
كوالالمبور

مارس ٢٠٠٣

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي ، أما المقتطفات والاقتراسات ، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث .

 ٥٣
: محمد نظري بن طاهر

التاريخ : مارس ٢٠٠٣

التوقيع

الاسم

الرقم الجامعي : P.000114

العنوان

٢٣، جالن مسجد ، كمفوغ

توجهه ، ١٦٢٠٠ تومفة كلتن ،

كلتن دار النعيم .

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له . والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الدين .

أما بعد

الحمد لله أحمده تعالى على نعمه التي أمكنتني لكتابة هذا البحث .

وأقدم آلاف الشكر للفاضل الأستاذ محمد يونس بن عبد العزيز مشرف في هذا البحث . شكرا جزيلاً على حسن اهتمامه علي فنصحتني وأرشدني إرشادا صحيحا في إتمام هذا البحث العلمي .

ولا أنسى لموظفي مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا والجامعة الوطنية بماليزيا وجامعة ملايا ، شكرا جزيلاً للمساعدة في جمع المعلومات لهذا البحث .

كما أقدم الشكر والتقدير للأساتذة في هذه الجامعة وخاصة في كلية الشريعة والقضاء التي لم يزل الحماسة لتهدينا في علوم الدنيا والآخرة .

ولا أنسى أيضا الأسرة لأنهم يشجعونني ويدعونني في كل وقت ومكان وفضلكم سأذكر دائما . وشكرا لأصدقاء الذين يجتهدون معي خلال ثلاث سنوات كالأصدقاء في بيت الطلبة وخاصة البيت ٣،١٧ ، جيمي ، شيبلي ، أسيف ، ناوي ، توان ، د- راق ، أي- جن ، كجتيق ، فيفي ، بولات ، مامات (٢) ، أزري ، سوف له ، جوكي ، والأصدقاء في هذه الجامعة خاصة في كلية الشريعة والقضاء . ودعائي أن ينجحوا في حياتهم.

وأخيرا أهدي ثنائي وعرفاني لجميع الشخصيات التي بذلت جهودا وأزمة
ليساعدوني مباشرة كانت أم غير مباشرة في مواجهة مشاكل عند كتابة هذا البحث
المتواضع.

محمد نظري بن طاهر

P.000114

كلية الشريعة والقضاء

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

ABSTRAK

MOHD NAZRI BIN TAHIR.

**HUKUM PERHIASAN BAGI LELAKI DAN PEREMPUAN MENGIKUT
SYARIAT ISLAM: KAJIAN PERBEZAAN DI ANTARA EMPAT MAZHAB.**

2003

Islam menggalakkan umatnya menghiasi diri mereka supaya kelihatan cantik dan sempurna. Kertas projek ilmiah ini membicarakan hukum perhiasan bagi lelaki dan perempuan mengikut syariat Islam. Secara umumnya, perhiasan tergolong dalam perkara yang berkaitan dengan perempuan manakala perhiasan bagi lelaki lebih menjuruskan kepada perkara yang umum bukannya perkara yang khusus sepertimana pengkhususannya terhadap perempuan. Perkara yang akan dibicarakan merangkumi maksud perhiasan dan pensyariatannya di dalam al - Quran dan Hadis. Kemudiannya akan membicarakan pula benda – benda yang dijadikan perhiasan seperti emas dan perak, pemakaian sutera bagi lelaki dan perempuan dan sebagainya. Kajian ini cuba mengupaskan persoalan tersebut mengikut pandangan empat mazhab iaitu Hanafi, Maliki, Syafie dan Hambali.

ABSTRACT

MOHD NAZRI BIN TAHIR

**THE RULING OF ORNAMENT FOR MEN AND WOMEN ACCORDING OF
ISLAMIC TEACHING: A COMPARATIVE STUDY AMONG FOUR DIFFERENT
SCHOOLS.**

2003

Islam urges its followers to embellish themselves so that they will look perfect and beautiful. This academic project will discuss the rules of ornament for the men and women according to Islamic teaching. Generally, it is widely known that the ornament is something related to the women. However, there is also ornament for the men which is much more general and not specific like the women's ornament. The discussion of this academic project will include the meaning of ornament and ornamentation according to al-Quran and Hadis. Then, the author will discover about the things that are used to produce the ornament like gold and silver, the use of silk for men and women and so on. Therefore, this academic project will try to discuss this matter by comparing it from the perspective of four different sects of Islamic Law; Hanafi, Maliki, Syafie and Hambali.

ملخص البحث

محمد نظري بن طاهر .

أحكام الزينة للرجال والنساء في الشريعة الإسلامية : دراسة مقارنة بين المذاهب الأربعة.

٢٠٠٣

إن الإسلام يحث ويحرض أمته على التزين بأنفسهم . فهذا البحث يتناول أحكام الزينة للرجال والنساء في الشريعة الإسلامية . نحن نعرف أن الزينة في أصلها يتعلق بالنساء ، وللرجال الزينة تكون من أمور عام ولا خاص كما خصصه للنساء . أو بكلمة أدق ما يتعلق بالرجال في موضوع الزينة إنما على سبيل الاستطراد . والكلام عن الزينة للرجال والنساء يستلزم بيان تعريف معانيها ومدى مشروعيتها في القرآن الكريم والحديث النبوية . وبعد ذلك الكلام عما يكون به التزين بالذهب والفضة ولباس الحرير للرجال والنساء وغير ذلك. وهذا البحث يحاول أن يناقش هذه القضية من منظور المذاهب الأربعة وهي الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة .

فهرس

صفحة	الموضوع
i	الإقرار
ii	الشكر والتقدير
iv	ABSTRAK
v	ABSTRACT
vi	ملخص البحث
vii	فهرس
xi	المقدمة

الفصل الأول

(١) المبحث الأول

	١,١ - تعريف الزينة
١	١,١,١ - الزينة لغة :
٢	١,١,٢ - معنى الزينة في الإصطلاح

(٢) المبحث الثاني

٦	٢,١ - مشروعية الزينة في الإسلامى .
٦	٢,١,١ - القرآن الكرىم .
٩	٢,١,٢ - السنة النبوية .

الفصل الثاني

- أحكام الزينة للرجال وأراء العلماء في ذلك .

١) المبحث الأول

- ١١ (١,١) حكم لباس الحرير للرجال وأدلة .
 ١٢ (١,١,١) - القرآن الكريم .
 ١٣ (١,١,٢) - السنة النبوية .
 ١٥ (١,٢) وأراء العلماء في ذلك .

٢) المبحث الثاني

- ١٧ (٢,١) حكم لبس الحرير للرجال على المذاهب الأربعة .
 ٢٠ (٢,١,١) - في رأي الشافعية .
 ٢٢ (٢,١,٢) - في رأي الحنابلة .
 ٢٥ (٢,١,٣) - في رأي الحنفية .
 (٢,١,٤) - في رأي المالكية .

٣) المبحث الثالث

- (٣,١) التحلي للرجال .
 ٢٧ (٣,١,١) - التحلي بالذهب .
 ٣١ (٣,١,٢) - التحلي بغير الذهب .

الفصل الثالث

- أحكام الزينة للنساء وأراء العلماء في ذلك .

١) المبحث الأول

- ٣٥ (١,١) تمهيد الزينة للنساء .
 ٣٨ (١,٢) تعريف زينة المرأة .
 ٣٩ (١,٣) لبس الحرير للنساء .

٢) المبحث الثاني

- (٢,١) التحلي بالذهب والفضة للنساء .
 ٤٣ (٢,١,١) تعريف الحلي وأحكامه .
 ٤٧ (٢,٢) التحلي بغير الذهب والفضة .

الفصل الرابع

- مشكلات الزينة للرجال والنساء في العصر الحاضر .

١) المبحث الأول

- ٥١ (١,١) الحلي .
 ٥٢ (١,١,١) الحلية التي فيها صورة .
 ٥٣ (١,١,٢) الحلي بشكل ذي روح .
 ٥٣ (١,١,٣) الحلي المصوغ بشكل صليب .

٢) المبحث الثاني

- ٥٤ (٢,١) الوشم والوشر .
 ٥٥ ٢,١,١- المعنى الوشم والواشمة والمستوشمة .
 ٥٦ ٢,١,٢- معنى الوشم والواشرة والمؤشرة .
 ٥٦ ٢,١,٣- حكم الوشم والوشر .
 ٥٧ ٢,١,٤- وأراء العلماء على ذلك .

٣) المبحث الثالث

- ٥٩ (٣,١) تثقيب الأذن لتعليق القرط .

الخلاصة

٦١

المراجع

٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له . والصلاة
والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم
الدين .

وبعد ...

أقدم هذا البحث في الباب الفقه الإسلامي تحت الموضوع أحكام الزينة للرجل والمرأة
في الفقه إسلامي دراسة مقارنة بين المذاهب الإسلامية الأربعة .

إن إسلام يحث أمته على الجمال ولذلك قد أباحت الشريعة الإسلامية على أمته
استخدام الزينة ولباس الثوب الجميلة لكي يكون جسمه دائما في حالة جميلة ونظيفة .
وعلى ذلك بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه وتعالى يحب كل الشيء
الجميل كما في قوله : " إن الله الجميل ويحب الجمال " . (عن أبي سعيد) .

لكن الآن مع مرور الزمان واختراعات الحديثة . كل الشيء يتغير ووصل إلى دراجة حياة الحديثة وكل شيء يحتاج إلى البحث وإعادة النظر . ومنها ما يتعلق بمشكلة الزينة في نظر الإسلام . وأخصص هذا البحث في المذاهب الإسلامية الأربعة .

أهداف الدراسة

وأهداف الدراسة في هذه القضية كما يأتي الآتية :

- (١) لمعرفة حكم ما يتعلق بالزينة في الإسلام .
- (٢) لمعرفة آراء العلماء عند المذاهب الأربعة في هذه القضية .
- (٣) إظهار حكم الزينة على المجتمع وكيف التزين تبيح الإسلام .
- (٤) لمعرفة مدى فهم المجتمع المعاصر في أحكام الزينة والتزامهم لها .

مجال البحث

سأبحث رأي المذاهب الأربعة في هذا الموضوع ثم أقارن رأيهم وبعد ذلك سأقوم

بالترجيح . وهذا البحث بحث مكتبية .

منهج الدراسة

أما منهجي استعمال في هذا البحث هو مكتبية . سأجمع آراء العلماء في المذاهب الأربعة وأقارن رأيهم مع الترجيح قدر استطاعتي . هذا المنهج يساعدني في أبحاث المعلومات التي تتعلق بالموضوع . هذا المعلومات ككتاب علماء خصوصا كتب كبار الفقهاء والمجلات والشبكة الانترنت . وقبل أكتب بتفصيل أجمع هذه المعلومات وأوجده لكي يسهلني عند كتابته .

دراسة السابقة

لم يقصد هذا بحث البحث البداية لكن العلماء السلف والخلف قد بحثه في كتبهم . وكان هذا البحث إحدى منهم الذي يبحث بعض الأمور المعلقة هذا الموضوع على مستوى معاصر . وهو لم يصل إلى دراجة العالية ولكن ما استطعت أن أقدمه في الكتابة .

محمد نظري بن طاهر

P.000114

كلية الشريعة والقضاء

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

فصل الأول

الفصل الأول

الفصل الأول

قبل أن نناقش هذا الموضوع بالتفصيل ، لا بد بمعرفة تعريف الزينة أولاً ، وبعد مشروعيتها ودليلها وغير ذلك .

المبحث الأول :

(١) تعريف الزينة :

(١) الزينة في اللغة : الزين خلاف الشيب ،^١ وزانه يزينة زينا : جملة وحسنه ، والزين: كل ما يزين جمع أزيان . والزينة : ما يترين به ، فهي اسم جامع لكل شيء يترين به . وهي زينة ، يقال : امرأة زينة^٢ .

وقال مكّي : المعنى زينة : أي اللباس الذي يزين الإنسان بأن يستر عورته .^٣

^١ ابن منظور ، العلامة ابن منظور ، ١٩٩٩م ، لسان العرب ، ط ٣ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ج ١٧ ، ص ٢٣-

^٢ إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات ، المعجم الوسيط ، استانبول - تركيا ، المكتبة الإسلامية ، ج ١ ، ص ٤١٠ .

^٣ إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٤١٠ .

^٣ الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمود بن مخلوف أبي زير الثعالبي ، ١٩٩٨م ، تفسير الثعالبي ، ط ١ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ج ٣ ، ص ٢٥ .

قال الله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ).^٤

٢) الزينة في الاصطلاح الشرعي :

أ) قال أبي حيان الأندلسي : الزينة : فعلة من التزين وهو اسم ما يتجمل به من ثياب

وغيرها .^٥

ب) وقال الرازي في معنى الزينة قولان :

القول الأول : اللباس الذي يستر العورة ، وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما ، وكثير

من المفسرين .

القول الثاني : جميع أنواع الزينة ، فيدخل تحت الزينة جميع أنواع التزين ، ويدخل تحتها

تنظيف البدن من جميع الوجوه ، وأنواع الحللي لأن كل ذلك زينة ... ثم قال : فجميع

أنواع الزينة مباح مأذون فيه إلا ما خصه الدليل .^٦

والزينة من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم في صور متعددة ، وبمعاني متعددة

أيضا. فهي تطلق على المحاسن التي خلقها الله سبحانه وتعالى ، فمنها الزينة الحقيقية ، وهي

^٤ سورة الأعراف : الآية ٣٢ .

^٥ أبي حيان ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، تفسير البحر المحيط ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج ٤ ، ص ٥٠٤ .

^٦ فخر الرازي ، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، تفسير الفخر الرازي ، ط ٣ ، بيروت - لبنان ، دار الفكر ، ج ١٤ ، ص ٢٥ .

كل ما لا يشين الإنسان في شيء من أحوال ، لا في الدنيا ، ولا في الآخرة.^٧

ومنها الزينة النفسية ، كالعلم والصدق والحلم والاعتقادات الحسنة ، كما في قوله

تعالى : (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ).^٨

ومنها الزينة البدنية كالقوة والجمال الخلقية .

ومنها الزينة الخارجية أو الظاهرية كالمال والجاه ، ويشتمل تحت هذا النوع من الزينة

جميع أنواع الزينة الظاهرية أو ما يدرك بالحس كأنعام وأموال وحرث ، وكل ما يتزين به

الإنسان من لباس وحلي وغير ذلك .

ورغم ذلك أن يكون الزينة من العوارض العامة التي تقترن بجميع المخلوقات ، إلا ما

يوجد بمواصفات تختص لها وبكل مخلوق دون سواه ، فمنها ما يدرك بالعقل والحس فمثال

الزينة الحسية قوله تعالى : (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ)^٩ . فزينة السماء

بكواكبها المنظورة .

^٧ عمرو ، محمد عبد العزيز عمرو ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية ، ط ١ ، بيروت ، دار الفرقان ، ص ٣٦٥ .

^٨ سورة الحجرات : الآية ٧ .

^٩ سورة الصافات : الآية ٦ .

ومن معاني الزينة أيضا التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، ما تتزين به النساء من

لباس وحلي وغير ذلك ، كالكحل والحضاب .

قال الله عز وجل : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا

يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ...) إلى الآخر من الآية .^{١٠}

وأما أن يكون على معنى الزينة في الأرض أن تتجلى في كل ما عليها من مخلوقات

لقوله عز وجل : (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)^{١١} .

وقال القرطبي : والزينة كل ما موجود على وجه الأرض ، فهو عموم لأنه دال على

بارئه .

وأما تعريف بالزينة في قول ابن جبير عن ابن عباس : أراد بالزينة في نسبة الرجال ،

وقاله مجاهد ، وروى عكرمة عن ابن عباس بالتعريف معنى الزينة بالخلفاء والأمراء .

^{١٠} سورة النور : الآية ٣١ .

^{١١} سورة الكهف : الآية ٧ .

وروى ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله سبحانه وتعالى : (إِنَّا جَعَلْنَا مَا

عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)^{١٢} . قال : العلماء زينة الأرض .

وقالت فرقة : أراد النعم والملابس والثمار والخضرة والحياة ونحو هذا مما فيه زينة ،

ولم يدخل فيه الجبال الصم وكل ما لا زينة فيه كالحيات والعقارب^{١٣} .

وفي نسبة في الكتاب تفسير ((فتح البيان في مقاصد القرآن)) جاء به معنى الزينة في

اصطلاح: أي الزينة ما يتزين به الإنسان من ملبوس وغيره من الأشياء المباحة ، كالمعادن

التي لم يرد النهي عن التزين بها ، والجواهر ونحوها . وقيل : الزينة : الملبوس خاصة ، ولا

وجه له بل هو من جملة ما تشتمله الآية^{١٤} .

^{١٢} سورة الكهف ، الآية : ٧ .

^{١٣} ابن الحسين ، أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ط ١ ، دار

الكتب ، بيروت - لبنان ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ .

^{١٤} ابن الحسيني ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ .

المبحث الثاني :

(١) مشروعية الزينة في الإسلام .

الزينة في وجه الإسلام وفي الأصل حكمها هي مباحة بجميع أنواعها إلا ما يأتي بالدليل خصها يرد على حرمتها . وكانت أخرجه عن درجة الإباحة ، فقد جاء به في ((تفسير الرازي)). وتبين في هذه تفسير؛ هو الزينة جميع أنواعها هو مباح مأخوذ في استعماله ، إلا ما تخصصه بالدليل على حرمتها ، أي : منعه ونهى عنه .^{١٥}

وإن كانت الدليل في مشروعية الزينة بيأتي في القرآن الكريم والحديث الشريف :

١، ١- القرآن الكريم

قال الله تعالى : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) .^{١٦}

وفي هذه الآية أن يقتضى عليها أن كل ما يتزين الإنسان به ، وجب أن يكون حلالا، وكذلك ما يستطاب وجب أن يكون حلالا، لأنه مقتضى حل عند الله في هذه الآية على كل ما بمنافعه على الناس ، وهذا أصل معتبر في كل الشريعة .

^{١٥} فخر الرازي ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ٦٧ .

^{١٦} سورة الأعراف : الآية ٣٢ .

وفي ((فتح البيان)) في تفسير هذه الآية وقول تأليفه (صديق بن حسن رضى الله عنهما): فلا حرج على من لبس الثياب الجيدة الغالية القيمة إذا لم تكن مما حرمه الله ولا حرج على من تزين بشيء من الأشياء التي لها مدخل في الزينة ولم يمنع منها مانع شرعي ، ومن زعم أن ذلك يخالف الزهد فقط غلط غلطا بينا وقد قدمنا في هذا ما يكفي .^{١٧}

ومما بينا في هذا التفسير فهناك أن يوجد من الحكم على الزينة وهو المباحة مأذون في استعمالها تشتمل على الرجل والمرأة ، إلا موجود بالنص أو الدليل على منعه ونهى عنه . فيتزين كل منهما بما هو مباح له ، الرجل بما هو مباح له من الزينة ويناسبه كرجل ، وأما المرأة بما يباح لها من الزينة ويناسبها كالمراة .

وقال أبو جعفر في تفسير هذه الآية : يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم : قل، يا محمد ، لهؤلاء الجهلة من العرب الذين يتعرف عند طوافهم بالبيت ، ويحرمون على أنفسهم ما أحللت لهم من طيبات الزرق : من حرم ، أيها القوم ، عليكم زينة الله التي خلقها لعباده أن تتزينوا بها وتتحملوا بلباسها ، والحلال من رزق الله الذي رزق خلقه لمطاعمهم ومشاربهم .^{١٨}

^{١٧} ابن الحسبي ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، ج ٢ ص ٣٢ .

^{١٨} الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، ط ٣ ، بيروت ، دار الكتب العالية ، ج ٥ ، ص ٤٧٢ .

إن كان الواضح هنا أن الزينة في شريعة إسلامي وهو مباح بالتزين بها الرجال والنساء في نسبة هذه الآية وتبين بالتفصيل في تفسيرين (تفسير الطبري وتفسير فتح البيان) على مباح في استعمال الزينة .

فأما أن تحكم الزينة بالحلال في شريعة الإسلامية ، فهو أنه بعض الرزق من الله لعباده في الدنيا لأن الله لا يعقب على عباده ولا خفيه بل كان الله يريد بعباده اليسرى ولا يريد العسرى .

وأما الدليل المباحة الزينة أيضا يوجد في الآية ٣١ سورة الأعراف في قوله سبحانه وتعالى : ((يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ))^{١٩} ، فقد أمر الناس بموجب هذه الآية بالتزين عند الحضور إلى المساجد للصلاة والطواف بالبيت الحرام . وقد استدل جمهور الفقهاء بهذه الآية على وجوب ستر العورة في الصلاة .

^{١٩} سورة الأعراف : الآية ٣١ .

١,٢ - السنة النبوية

١- عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : ((لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم ، قيل له : إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن محتوما ، فاتخذ خاتما من فضة ، ونقشه محمد رسول الله ، فكأنما أنظر إلى بياضه في يده .))^{٢٠}

٢- عن ابن عمر رضی الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فمه مما يلي كفه ، ونقش فيه : محمد رسول الله ، فاتخذ الناس مثله ، فلما رأهم قد اتخذوها رمى به وقال : لا ألبسه أبدا . ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة . قال ابن عمر : فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، حتى وقع من عثمان في بئر أريس .))^{٢١}

٣- عن الزهري ، عن أنس ، قال : ((رأيت على زينب بنت النبي (ص) قميص

حرير سبراء))^{٢٢}.

^{٢٠} ابن عبد المحسن ، عبد الله بن عبد المحسن ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م - مسند الإمام أحمد حنبل ، ط ١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ج ٢٠ ، ص ١٣٩ .

^{٢١} العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ١٣٢٠هـ / ٢٠٠٠م - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط ٣ ، دمشق ، دار الفيحاء ، ج ١٠ ، ص ٣٩١ . والنووي ، أبي زكريا محي الدين بن شرف الدين النووي ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م - شرح صحيح مسلم ، ط ٦ ، بيروت ، دار المعرفة ، ج ١٤ ، ص ٢٩٣ .

^{٢٢} الحنفي ، أبي الحسن الحنفي ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م - شرح سنن ابن ماجه ، ط ٣ ، بيروت ، دار المعرفة ، ج ٤ ، ص ١٠ .

٤- رواه شعيب بن أبي حمزة ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وعن الزهري ، ولفظه :

((أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله (ص) برد حرير سبراء)).^{٢٣}

الفصل الثاني

^{٢٣} العسقلاني ، ٢٠٠٠م ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ١٠ ، ص ٣٧٠ .